(نار الحرتين) هي التي ذكرها الشاعر في قوله

كنار الحرتين لها زفير
يصم مسامع الرجل السميع

وهي نار خالد بن سنان أحد بني مخزوم من بني عبس ولم يكن في بني اسماعيل نبي قبله وهو الذي اطفأ الله به نار الحرتين وكانت حرة ببلاد عبس اذا كان الليل فهي نار تسطع في السماء وكانت طيئ تنقش بها ابلهم من مسيرة ثلاث وربما بدرت منها العنق فتأتي على كل شيء فتحرقه واذا كان النهار فانما هي دخان تفور فبعث الله خالد بن سنان فحفر لها بئراً ثم ادخلها فيه والناس ينظرون ثم اقتحم فيها فلما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انا مت ودفنتموني فاحضروني بعد ثلاث فانكم ترون عيراً أبتر يطوف بقبري فاذا رأيتم ذلك فانبشوني فاني مخبركم بما هو كائن الى يوم القيامة فاجتمعوا لذلك في اليوم الثالث من موته فلما رأوا العير وذهبوا لينبشوه اختلفوا وصاروا فرقتين وابنه عبدالله في الفرقة التي ابت نبشه وهو يقول اذن أدعى ابن المنبوش فتركوه

و يروى ان ابنته قدمت على النبي عليه السلام فبسط لها رداءه « وقال ابنة نبي ضيعه قومه» وسمعت سورة الاخلاص فقالت كان ابي يتلو هذه السورة قال الجاحظ المتكلمون لا يؤمنون به و يزعمون ان خالداً هذا كان اعرابياً وبرياً ولم يبعث الله نبياً قط من الاعراب ولا من اهل الوبر وانما بعثهم من اهل القرى وسكان المدن والله سبحانه جلت كلماته أعلم حيث يجعل رسالاته .

(نار الزحفتين) هي نار ابي سريع وابو سريع هو العرفج وانما قيل لنار العرفج نار الزحفتين لان العرفج اذا التهبت فيه النار اسرعت فيه وعظمت وشاعت واستفاضت في اسرع من كل شيء فمن كان يقربها يزحف عنها ثم لم يلبث ان تنطفئ من ساعتها في مثل تلك السرعة فيحتاج الذي يزحف عنها الى ان يزحف اليها من ساعته فلا يزال المصطلي كذلك فمن اجلها قيل لها نار الزحفتين ونقول العرب في الكناية عن الرسحاء فلانة مصطلية نار العرفج والاصل فيه ان امرأة قيل لها ما بالكم رسح قالت ارسحتنا نار الزحفتين اي

عليه اللحم مرتين فصاعداً . اه البربير . وفاته « مسيح القدمين » وهو من حلية نبينا صلى الله عليه وسلم ومسيح القدمين هو الذي قدماه ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما قاله في مجمع البحار . وفاته « مصلم الاذنين » وهو النعام ... اه الميداني « ت » . وفاته « مفني الثقلين » وهو عمر النسفي « م » . وفاته « مقرون الحاجبين » اه . البربير «ت» .